استراتيجية مُقترحة قائمة على النظرية المعرفية لعلاج الأخطاء النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعـــداد
عزة عبد الله عمر إبراهيم

إشـــــراف
الأستاذة الدكتورة / ثناء عبد المنعم رجب حسن
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية بالكلية
ومعاونة
الدكتورة / رانيا شاكر سراج الدين
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بالكلية

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

استراتيجية مُقترحة قائمة على النظرية المعرفية لعلاج الأخطاء النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

الجزء الأول : المشكلة – تحديدها وخطّة دراستها

– المقدمة:

اللغة العربية كانت ومازالت وسيلة تعبير الإنسان عن أغراضه وطموحاته وبقاء فكره وشعوره، وهي مظهر من أهم مظاهر السلوك الإنساني، ومن أبرز خصائص الإنسانية الظاهرة؛ كما أنها رمز وحدة الأمة وقوتها؛ وهي الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة الحضاري وتاريخها الفكري والديني والثقافي.

إن اللغةَ العربيةَ هي التي حملَتْ الإسلامَ وما انبثقَ عنه من حضاراتٍ، وثقافاتٍ، وبها توحَّدَ العربُ قديمًا، وبها يتوحدون اليومَ، ويُؤلِّفون في هذا العالمِ رقعةً من الأرضِ تتحدثُ بلسانٍ واحدٍ، وتَصُوغُ أفكارَها، وقوانينَها، وعواطفَها في لغةٍ واحدةٍ على تنائي الديارِ، واختلافِ الأقطارِ، وتعدُّدِ الدول؛ لذا ينبغي على المتعلم الاعتزازُ بها، وبدورِها في بناءِ الشخصيةِ القوميةِ للأمةِ، والحفاظِ عليها في مواجهةِ التحدياتِ، وعواملِ التفرقةِ في مختلفِ العصور.

ولقد شرف الله – عزو جل- اللغة العربية بأن جعلَها لغة القرآن الكريم؛ فجعلها بذلك الأعلى منزلة والأبقى وجوداً إلى قيام الساعة، وتحتل اللغة العربية مكانة كبرى في حياة الفرد والمجتمع، اللغةُ منهجٌ للتفكير، ونظامٌ للتعبير، وهي تُرجمانٌ لما في الضمائر، ومُعبِّرٌ عن مكنوناتِ السرائر، وهي التي تُصوِّرُ المشاعر، ومن خلالها تتحقَّقُ الأغراضُ، وتُقضَى الحاجات، وهي أداةُ تواصلٍ بين الثقافاتِ عبرَ الأماكنِ والأزمان، وعن طريقِها تتصلُ الأجيالُ جيلًا بعدَ جيلٍ في عصورٍ طويلةٍ، فهي حلقةُ الوصلِ التى تربطُ الماضي بالحاضرِ بالمستقبل.

اللغةُ العربيةُ الفصحى لغتُنا القومية، وركنٌ أساسيٌ في وجودِ أمتِنا العربية، وتحديدِ هويتِها، وعاملٌ من عواملِ وحدتِها، ونهضتِها، والتعبيرِ عن فكرِها وشخصيتِها، فهي أقدمُ اللغاتِ التي ما زالتْ تتمتعُ بخصائصِها من ألفاظٍ، وتراكيبَ، وصرفٍ، ونحوٍ، وأدبٍ، وخيالٍ، معَ الاستطاعةِ في التعبيرِ عنْ مداركِ العلمِ المختلفة، وهي أداةُ التعارفِ بينَ ملايينِ البشرِ المنتشرين في آفاقِ الأرض، وهي ثابتةٌ في أصولِها وجذورِها، متجددةٌ بفضلِ ميزاتِها وخصائصِها، وهي الأداةُ التي نقلَتْ الثقافةَ العربيةَ عبرَ القرون.

ولقد شرف الله – عزوجل- اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن الكريم؛ فجعلها بذلك الأعلى منزلة والأبقى وجوداً إلى قيام الساعة، وتحتل اللغة العربية مكانة كبرى فى حياة الفرد والمجتمع، وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع فى ماضيه وحاضره ، وتحفظه زاخرًا للأجيال القادمة .

ولقد شرف الله – عزوجل- اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن الكريم؛ فجعلها بذلك الأعلى منزلة والأبقى وجوداً إلى قيام الساعة، وتحتل اللغة العربية مكانة كبرى فى حياة الفرد والمجتمع، وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع فى ماضيه وحاضره ، وتحفظه زاخرًا للأجيال القادمة .

وتمتلك اللغة العربية من الخصائص والميزات؛ ما لم تتوافر فى سواها من اللغات الأخرى مما جعلها قادرة على النمو والتطور، ومواكبة مستجدات العصر، وتبرز أهمية اللغة العربية من وظائفها العديدة التى تؤديها فى حياة الفرد والمجتمع، حيث إنها أداة للتعبير عن الإنسان، وفكره وتعبيره، فاللغة هي : منهج الإنسان فى التفكير، وفى الوصول للعمليات العقلية، والمدركات الكلية. (على مدكور ، ٢٠٠٨، ٢٨)

واللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب؛ بل تزداد أهمية بأنها تؤثر تأثيرًا مباشرًا فى تعلم المواد الدراسية الأخرى فى مختلف المراحل التعليمية ومراحل حياة الفرد، فالإنسان يعبر عن أفكاره ومشاكله باللغة. ولهذا فقواعد اللغة العربية لها مكانة مهمة وقد وصف بها العرب استعمال القرآن للغة، وبدأوا صياغة قواعد اللغة لتعليمها، وتيسير نشرها فهى تساعد

تلتزم الباحثة بالتوثيق التالي: (اسم المؤلف ولقبه في المرجع العربي، واللقب فقط في المرجع الأجنبي، وسنة النشر، ورقم الصفحة).

على ترتيب الكلام، وفهم معانيه بناء على اختلاف حركات الإعراب، وبناء الألفاظ والعبارات. حيث يساهم ذلك فى بناء المعنى فى الذهن مما يسهل عملية الفهم والإدراك للمعنى، ويدفع المتعلم للإتقان اللغوى لممارسة اللغة ممارسة صحيحة.

يهدف هذا الجزء إلى تحديدِ مشكلةِ البحثِ، وخطةِ دراستِه، و يَعْرِضُ لمقدمةٍ يكشفُ فيها أهميةَ اللغةِ العربيةِ فى حياةِ الفردِ والمجتمعِ بصفةٍ عامةٍ، ويعرضُ لفنونِ اللغةِ العربيةِ وأهميةِ الكتابةِ بينها، ودور القواعدِ النحوية الفاعل في تحقيقِ أهدافِ الأمان والسلامة اللغوية، وحقيقةِ أسبابِ ضعفِ التلاميذ فى قواعدِ النحو العربي، ومنها قصور طرائق التدريس، ومدى أهمية رفع مستوى استخدام التلاميذ لهذه القواعد في المواقفِ اللُغويةِ الحياتيةِ المختلفةِ عن طريق اقتراح إستراتيجيات معرفية علاجية للأخطاء التى يقع فيها التلاميذ، كما يعرض الفصل الإحساس بالمشكلة، والتحديد لها، ولمصطلحاتها، وتوضيحًا للخطوات والإجراءات التى سارت فيها حلًا لمشكلتها، وإجابة عن تساؤلاتها؛ .

فالقواعدالنحوية تحتاج إلى جهد عقلى أثناء تعلُّمها فى المراحل التعليمية المختلفة حيث إن تعلُّمها يقوم على التركيز والتحليل،والملاحظة ،والموازنة، والتحليل المنطقى للغة،والثروةاللفظية،والأساليب التعبيرية والتمييزبينها،حتى تُمارس اللغة على وجه صحيح يتسم بسلامة المعنى واستقامة اللفظ وصحة العبارة، وذلك لأنهاوسيلة ضبط وصحة النطق والكتابة التى تؤدى إلى الوصول للمعنى (عبدالرحمن الهاشمى،٤٦،٢٠٠٨)

والهدف من تدريس القواعد النحوية بصفة عامة تعرُّف التلميذ على نسق الجملة ونظام تكوينها،وأن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة، وتنمية قدراته على التعبير السليم، وعلى تمييز الخطأ من الصواب، وزيادة قدرته على تنظيم معلوماته، ونقد مايستمع إليه، ودفعه للتفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين الكلمات والجمل، وتعويده دقة الملاحظة والموازنة والحكم. (على مدكور،٢٠٠٨، ٣١٨)

إن مشكلة الأخطاء النحوية فى ممارسة اللغة العربية قد أصبحت ظاهرة ملموسة، من خلال تتابع نتائج اختبارات الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، حيث توجد الأخطاء التى تكشف عن عدم تمكن الطلاب من بديهيات النحو العربى، وعدم قدرتهم على تطبيقها نطقًا وكتابة إلى جانب شكاوى من صعوبة فهم القواعد النحوية، وصعوبة استخدامها فى ممارستهم اللغوية مما يجعلهم يضيقون بها ذرعًا ولا يشعرون بمتعة فكرية فى تعلمها، وقد جعلهم هذا يكثرون من الأخطاء النحوية فى ممارستهم اللغوية.

والأخطاء النحوية التى يعانى منها التلاميذ كالخطأ فى الإعراب، والأخطاء النحوية الكتابية هى أبرز المشكلات اللغوية التى يعانى منها، بل هى مشكلة لدى جميع المراحل التعليمية، فالخطأ النحوى هو أحد المشكلات اللغوية التى يعانى منها التلاميذ والطلبة فى المدارس بل حتى الجامعات والدراسات العليا، كالنحو والصرف والتعبير... وغيرها (محمد مجاور ،٢٠٠٠ ، ٦١) والأخطاء النحوية تظهر فى كتابات التلاميذ وإجاباتهم فى الامتحانات والكتابة الإملائية، وقد وضح (**1993**، **Boice**)، (**1993**، **Singh**) ارتباط الأخطاء بالكتابة وضرورة استغلال التلاميذ لمخزونهم اللغوى، والإفادة من خبراتهم فى كتاباتهم، وهذا يعنى أن الكاتب لا يستغنى عن قواعد اللغة التى تعلمها فى تعبيره وكتابته.

وقد ربطت دراسة هلوكس (**1991**، **Hillock**) بين القواعد النحوية والكتابة إذ أثبتت أن دراسة القواعد النحوية مجردة لم تُحسن كتابات المتعلمين، ولم تعلمهم تصويب أخطائهم فى الكتابة، وبعد تدريب المتعلمين على القواعد واستخدامها فى سياقات اللغة، أشارت النتائج إلى تحسن مهارات اللغة لديهم بعد تعلمهم، وفهمهم للقواعد النحوية التى يحتاجون إليها فى كتاباتهم، وتوصى الدراسة بضرورة الاهتمام بممارسة القواعد النحوية والتدريب عليها لأنها تزيد من خبرة المتعلمين فى استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة وتقلل من الوقوع في الأخطاء النحوية.

والخطأ الذى يقع فيه المتعلم تتوزع أسبابه بين أطراف العملية التعليمية، فهناك أسباب تخص المتعلم نفسه، ومنها: التفاوت فى قدراته المختلفة، واستعداده لاستقبال التعليم الجديد وميوله وتوجهاته ورغباته، وأسباب أخرى ترتبط بخصائص مادة اللغة العربية ، وهناك أسباب تخص المعلم وما يتعلق بخبراته ومؤهلاته وثقافته، ورغبته فى مزاولة مهنة التعليم، وطرائق التدريس

والأساليب التى يستخدمها فى تدريسه، والتي تنحصر أغلبها فى الطريقة التقليدية النحوية . (فهد زايد ،٢٠٠٦، ١٩٣) وقد أكد (**WEAVER,AND ,ONSTANCE,1996**) على أن المتعلمين لن يتعلموا القواعد اللغوية بصورة جيدة إلا بطرق غير تقليدية كماينبغى مساعدة التلاميذ على اكتشاف الخطأ النحوى عند مشاهدته مكتوبًا أو عند سماعه أو عند وقوع الخطأ من غير قصد، والمبادرة إلى تصحيحه وتعويد التلاميذ على الصواب، فدراسة الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ اصبحت ضرورة مُلحة تفرض نفسها على الباحثين أنفسهم،وتشير الأدبيات التربوية والنفسية (السيد سليمان، ٢٠٠٣ - محمد الشيخ ، ٢٠٠١ - نبيل حافظ ، ٢٠٠٤ - **Harries، 1981 - Gefferth، 2002**) إلى وجود أسباب عديدة لضرورة التشخيص المبكر بالكشف عن الخطأ ، ومن هذه الأسباب ما يلي :

أن الأخطاء التي يعاني منها التلميذ قد تستنفذ جزءا من طاقاته العقلية والانفعالية وتسبب له اضطرابات انفعالية أو توافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي.

حين يتم الكشف عن السبب والنتيجة في العلاقة بين الأخطاء والاضطرابات المعرفية و الأكاديمية والانفعالية المصاحبة لها، نكون قد أسهمنا إسهاما فاعلا في تهيئة الأسباب العلمية لإعداد البرامج العلاجية، حيث تختلف البرامج والأنشطة التربوية والعلاجية باختلاف كون الأخطاء والاضطرابات المصاحبة لها سببا أو نتيجة، فقد تكون المشكلة واحدة ولكن المسببات متعددة . وبذلك لا معنى للمعالجة إلا إذا سبقها تشخيص جيد ودقيق، ولابد من مواجهة الخطأ بالمعالجة الصحيحة. وقدلا يتطلب الأمر معالجة مباشرة بل معالجة مستعجلة ودقيقة .

وقد أوصت بعض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بهذا المجال بضرورة التنوع في استخدام الإستراتيجيات والأساليب والطرق فى شرح القواعد النحوية حتى يسهل فهمها وممارسة اللغة بها واستخدامها الاستخدام الصحيح، فضلا عن دراسات تناولت ضعف في مادة النحو لدى المتعلمين، ودراسات أخري تناولت علاج الأخطاء الشائعة في فروع اللغة، كدراسة (محمد صلاح،٢٠٠٦) التى تناولت الاستراتيجيات المعرفية وماوراء المعرفية فى تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام نظريات معرفية لتنمية استيعاب التلاميذ فى النحو والأداء اللغوى.

أما دراسة كل من:(فلاحى وود وأوستاد) (**Fallahi And Wood Austad And Fallahi2006)**) فى الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:" برنامج لتحسين مهارات الكتابة الأساسية لدى طلبة علم النفس على البرنامج المكون من: استراتيجية القواعد، وتدرب على الفعل والفاعل وأزمان الفعل والضمائر والصفات والظروف، واستراتيجية أسلوب الكتابة ، وتدرب على تحسين تركيب الجملة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن الإستراتيجيات المستخدمه في البرنامج لها أثر فى كتابات الطلبة وقلة الأخطاء.

وأوصت دراسة (محمد عيسى،٢٠١٣) بضرورة الاتجاه لتنمية التحصيل فى الثروة اللغوية لتجنب الأخطاء الإملائية فى الأداء اللغوى الشفهى والكتابى كعلاج لأخطاء التلاميذ وضعفهم فى الأداء اللغوى ،فقد قدم الباحث استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية تحصيل القواعد النحوية وتطبيقاتها فى الأداء الشفهى والكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى وكما تناولت دراسات أُخرى الأخطاء الشائعة فى التعبير الشفوى لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية أسبابها ومقترحات علاجهاوقدمت بعض الإسهامات فى حل مشكلةالتعبير من خلال النحو .

وبناء على ماسبق نستنتج أن جميع الدراسات العربية والأجنبية السابقة أقرت بمشكلة الضعف النحوى لدى التلاميذ، وكثرة الأخطاء الشائعة لديهم، كما أظهرت بعض الدراسات فاعلية البرامج والاستراتيجيات المستخدمة فى تنمية التحصيل للقواعد النحوية كخطوة مقترحة للتقليل من نسبة الأخرى.

والنظرية المعرفية لتنبثق منها أُسس الاستراتيجية المقترحة وفق مبادئها ومتطلباتها لأنها نظرية تهتم مبادئها وأُسسها بتعليم التلاميذ كيفية الحصول على المعرفة وتنمية أنماط التفكير المختلفة لديهم، وتنظيم المعرفة. وتمتاز النظرية المعرفية بمرونتها فى قابليتها للتطوير والتجديد والمعالجة،

فما هو مناسب منها نوظفه بشكل مفيد، وتُعد نظريات التعلم المعرفية محور التأثير فى كثير من ممارسات تصميم التعليم(**Ertmer. P.And New By T.2013**).

واهتمام النظرية المعرفية بالمتعلم وتنظيم اكتساب خبراته ومهاراته وتغيير سلوكه للأفضل يساعد المتعلم فى معالجة أخطاؤه فالاهتمام بالعمليات المعرفية الداخلية مثل: الفهم والانتباه والتذكر. ومعالجة المعلومات وتجهيزها للاستيعاب فهى تتيح للفرد تطوير خبراته، وسلوكه، وفهمه وإدراكه عن طريق صياغة أفكاره وترتيبها . (**Kantar, 2013, pp.101-115**)

فالمتعلم فى النظرية المعرفية هو محور العملية التعليمية يتعرف فيها كيف يكون باحثًا ومشاركًا فى اكتساب المعرفة، ويتعرف على طرق حل الأسئلة وكيفية المناقشات، وكيف يكون قادرًا على تقويم نفسه وفهم ذاته، واكتشاف مناحى القوة والضعف فيها، وكل ذلك يساعد فى تنمية الثقة بالنفس وتنمية الرغبة فى التعلم.**(Grother,P.T,1999)**

كما تتميز النظرية المعرفية بأنها تهتم بالعلاقة بين سلوك الفرد وأفكاره وخبراته السابقة وقدراته العقلية، مثل: أساليب التفكير وكيفية التذكر والإدراك وتنظيم الأفكار، ولذلك هى تتيح للفرد تطوير خبراته وسلوكه وفهمه وإدراكه عن طريق صياغة أفكاره وترتيبها وتعديلها ومعالجتها عن طريق صرف الانتباه عن الخطأ وجذبه للصواب وتثبيته. ووصول المتعلم لمعالجة المعلومات لديه، وتقويم ذاته، ووصوله لاكتشاف الخطأ، ثمّ معرفة الصواب تعمل على عملية التثبيت للمعرفة لديه. (**Schneider، m.and Stern.E.2010**)

وبناء على ماسبق ينبغى علي المتعلم التعودعلى الربط بين ما سبق تعلمه من معلومات وقواعد نحوية وما يستجد من قواعد ما يجعله قليل الخطأ، فضلا عن ضرورة دراسة اتجاهات الموضوعات المقدمة له ودلالتها العاطفية فى التعامل مع أى آثار سلبية قد تتركها فى النفس نتيجه وقوعه فى الخطأ فى استقباله للمعلومة أو القاعدة النحوية ، وقد أشار باندورا (**Bandura.A.1997**) أن الأفراد لديهم نظام ذاتى يمكنهم من درجة السيطرة على أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم . هذا النظام الذاتى يشمل التراكيب المعرفية والعاطفية للفرد، وهي تساعده على التعلم ومعالجة الأخطاء عن طريق تفاعله مع البيئة والمعرفة وعوامل شخصية أخرى ، فقد افترض باندورا من وجهة نظر المعرفية الاجتماعية أن السلوك والبيئة يُعدا توائم لا ينفصل لخلق التعلم عند الفرد، وإن ما يقوم به الفرد عند التعلم هو إيمانه بقدراته الذاتية على التعلم وأداء بعض الأعمال عند مستويات بعينها.

ومن أهم مبادئ المعرفية الاجتماعية التى تفيد فى معالجة الأخطاء وتساهم فى بناء الاستراتيجية المقترحة لعلاج الأخطاء النحوية هو مبدأ التقليد وهو يتشابه إلى حد كبير بالنمذجة حيث التدريب على تصويب الخطأ عن طريق التقليد حيث يقلد المتعلم النموذج ليحقق التمكن لمفهوم الفعل الكامن القائم على الملاحظة.

الإحساس بمشكلة البحث:نبع الاحساس بمشكلة البحث من خلال مجموعة من المصادر منها :

١- استقراء بعض البحوث والدراسات السابقة .وجميعها أشارت نتائجها وتوصياتها إلى الآتى : ضعف وانخفاض مستوى التلاميذ وكثرة الأخطاء – بصفة عامة – فى القواعد النحوية ،وقد أكدت أيضاً أن هذه المشكلات لا تقتصر على تلاميذ مرحلة تعليمية معينة، بل تعدى ذلك إلى المراحل التعليمية الأخرى لأسباب منها ما هو خاص بالمتعلم، ومنها ما هو خاص بالمعلم، ومنها ما هو خاص بالمنهج .

٢- خبرة الباحثة : حيث تعمل الباحثة موجه لغة عربية منذ أكثر من (عشرين) عاماً فى إدارة (الوايلى) التعليمية ومن خلال عملها كموجه ومتابعة لمعلمى اللغة العربية، فضلاً عن متابعة الأعمال التحريرية للتلاميذ وخاصة التعبير والتطبيق، قد لاحظت وجود أخطاء نحوية شائعة، فضلا عن كثرة الشكوى من قبل المعلمين وأولياء الأمور من وجود هذه الأخطاء لدى التلاميذ .

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية استهدفت من ورائها استجلاء الأمر والتحقق منه، وتمثلت هذه الدراسة الاستطلاعية فى الإجراءات التالية :

١-قامت الباحثة بفحص كراسات الإملاء والتعبير والواجبات المنزلية لدى عشرة تلاميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادى، واتضح أن نسبة الأخطاء النحوية مرتفعة وتتعدى(٧٥%) من

الجمل التى كتبوها ، ومن أمثلة تلك الأخطاء النحوية : الضبط الخطأ للكلمات ، وعدم إتمام أركان الجملة، والخطأ فى الربط بين الكلمات وبين الجمل مما أدى إلى ضعف فى أسلوبهم الكتابى أيضًا.

٢- أجرت الباحثة مقابلات شخصية مع سبعة من معلمى اللغة العربية، وأسفرت المقابلة عن عدة نقاط منها على سبيل المثال : شكوى معظم التلاميذ من فرع النحو،ونفورهم من حصصه.٢- أكدت مجموعة المقابلة جميعها على وجود العديد من الأخطاء النحوية فى كتابات التلاميذ .٣-عدم إتقانهم لمهارات النحو مما أدى إلى وجود أخطاء شائعة لديهم.

٣-تطبيق اختبار فى القواعد النحوية على ثلاثة وثلاثين تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرستي(السلام الإعدادية بنين-سبيل الخازندار) التابعة لإدارة الوايلى التعليمية فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى٢٠١٥/٢٠١٦، وقد تكون الاختبار من (٢٠) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد، وتقيس (عشر) مهارات من مهارات النحو بواقع سؤالين لكل مهارة ، وكان من هذه المهارات المقيسة:(ضبط الكلمات ضبطًا صحيحًا،تصويب الخطأ فى الأمثلة وإعراب الفاعل،استنتاج القاعدة التى تضبط استخدام الجملة، الربط بين فعل الشرط وجواب الشرط،همزة القطع وألف الوصل ، أنواع الخبر، اللازم والمتعدى من الأفعال) وقد تم تخصيص درجة لكل إجابة صحيحة وصفرًا لكل إجابة خطأ، وقد روعى فى هذا الاختبارأن يكون التلميذ قد درس هذه المهارات من قبل،كما روعى فى أسئلة الاختبار أن تكون متدرجة من السهل إلى الصعب،وبتصحيح الاختبار وجدت الباحثة أن (٣٣) تلميذا أي بنسبة(٧٥%) من تلاميذ مجموعة التجربة الإستطلاعية قد حصلوا على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار،مما يؤكد وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى النحو بصفة عامة ٤-قامت الباحثة بملاحظة أداء عشرة من معلمى اللغة العربية فى (عشر) حصص لتعليم النحو للصف الأول الإعدادى، وقد تبين لها أن المعلمين يتبعون الطرق السائدة فى تعليم النحو، وهى تتمثل فى عرض أمثلة ثمّ شرح هذه الأمثلة، ثمّ يدون المعلم القاعدة على السبورة ويقوم التلاميذ بنقلها فى كراساتهم دون الاهتمام بالتدريبات.

- **تحديد مشكلة البحث** : تتحدد مشكلة البحث فى وجود أخطاء نحوية شائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، وربما يرجع ذلك إلى قصور فى طرق التدريس المتبعة أو لأسباب أخرى، وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى أن ينطلق من سؤال رئيس مؤداه :

س : كيف يمكن إعداد استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية المعرفية لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟-ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

س١: ما الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى (مجموعة البحث) ؟

س٢: ما أسس الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ؟

س٣:ما خطوات وإجراءات استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية فى علاج أخطاء النحو الشائعة ؟

س٤:ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية فى علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى (مجموعة البحث) ؟

- **حدود البحث** :يقتصر هذا البحث على :

بعض الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى والتى سيتم تحديدها من خلال تطبيق اختبار تشخيصى قبلى على مجموعة البحث، وسوف يقتصر على الأخطاء التى تتخطى نسبة (٢٥%) فأكثر.

الاقتصار على أخطاء النحو الشائعة فى فن الكتابة فقط.

التطبيق فى إحدى المدارس الحكومية التابعة لمحافظة (القاهرة) بحيث يتيسر للباحثة الظروف والامكانات المناسبة لتطبيق البحث.

يستغرق التطبيق عامًا دراسيًا كاملاً حتى يتسنى للباحثة معالجة الأخطاء النحوية الشائعة .

- **مصطلحات البحث** : ١- **الأخطاء النحوية الشائعة** : الخطأ فى **اللغة** : ضد الصواب فالخطأ مالم يُتعمد وماتعمد وقديما اصطلح العرب على استخدام اللفظ مرادفا للحن فى القول ، الخطأ النحوى **فى الاصطلاح** : الأخطاء النحوية هى التى تخترق قاعدة من قواعد اللغة فى جانب من جوانبها والخطأ يكون فى اللغة مشافهة وتدوينا أما اللحن فى القول فقط. والخطأ النحوى : هو :

نقص أو عدم القدرة على صياغة الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو، وذلك بعدم اتباع القاعدة النحوية كالخلط فى استعمال الحركات الإعرابية أو الخطأ فى المجرورات أو المنصوبات وغيرهم. ويقصد به - **إجرائيا** – الأخطاء النحوية المتكررة التى يقع فيها التلاميذ نتيجة لصعوبة قواعد اللغة أو لأسباب أخرى محيطة ببيئة التعلم، وسوف يتم تحديدها فى البحث الحالى بالأخطاء التى تصل إلى نسبة (٢٥%) فأكثر.

٢-**استراتيجية مقترحة** : - الاستراتيجية : هى مجموعة من الإجراءات والممارسات التى يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات فى ضوء الأهداف، وهى تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التى تساعد على تحقيق الأهداف. (حسن شحاته ، وزينب النجار ،٢٠٠٣، ٣٩) ويقصد بها فى هذا البحث **إجرائيا**: هى إجراءات وخطوات التدريس المقترحة من قبل الباحثة فى ضوء النظرية المعرفية، وتهدف هذه الإجراءات والخطوات إلى علاج الأخطاء الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى بما يحقق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن.

٣- **النظرية المعرفية** :**Cognitive Theory** اصطلاحًا : تعرف بأنها:" إحدى نظريات التعلم ، وتهتم بالعمليات التى تحدث داخل الفرد مثل: التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات والتوقعات أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية للسلوك ". (أنور الشرقاوى ، ٢٠١٢ :٢٢) Kantar, L, .D.(2013) إجرائيًا : وتعرف إجرائياً بأنها : إحدى النظريات التى تصف وتفسر التعلم وتتنبأ بحدوثه وفق افتراضات تتمثل فى قدرة الفرد على تكوين أو إعادة تشكيل للبُنى المعرفية لديه من خلال عمليات عقلية متعددة تمكن تلميذ من معالجة أخطاؤه النحوية الشائعة لديه.

- منهج البحث ومتغيراته : تم إجراء البحث وخطواته وفقًا للمنهجين التاليين:

* المنهج الوصفى التحليلى:حيث تم استخدامه فى الإطار النظرى للبحث، ويقوم على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها، وذلك من خلال دراسة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث الحالى .

* **المنهج شبه التجريبى** : وهو محاولة علمية من الباحثة لتجريب الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية فى علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى. استخدمت الباحثة التصميم التجريبى القائم على المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبلى والبعدى حيث تطبق أدوات البحث قبليًا وبعديًا. وقد اختارت الباحثة التصميم القائم على المجموعة الواحدة لأن طبيعة البحث تتطلب ذلك، فضلاً عن صعوبة وجود مجموعتين متكافئتين فى الأخطاء نفسها.

-**أدوات البحث**:لقياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية فى علاج أخطاء النحو الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى(مجموعة البحث) تطلب القيام بإعداد الأدوات التالية:(أ) أدوات التجريب وهى:١-قائمة بأخطاء النحو الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى(مجموعة البحث)٢-دليل المعلم لعلاج الأخطاءالشائعة متضمنًا خطوات وإجراءات الاستراتيجية المقترحة٣-أوراق من عمل التلاميذ(ب)أدوات قياس،وتشمل:١-اختبار تشخيصى لتحديد الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى من إعداد الباحثة (قبلى فقط)٢-اختبار النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادى من إعداد الباحثة(قبلى وبعدى).

- **فروض البحث**: ليس لأسئلة البحث (١)،(٢)،(٣) فروض لطبيعتها الوصفية التحليلية، أما السؤال الرابع من أسئلة البحث فقد وضعت له الفروض التالية :

ف١: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار النحو – ككل – لصالح التطبيق البعدى.

ف٢: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار النحو – فى كل قاعدة نحوية على حدة – لصالح التطبيق البعدى.

ف٣: يحقق التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية فاعلية (وفقًا لمعادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك) فى علاج أخطاء النحو الشائعة.

- **خطوات البحث واجراءاته**:للإجابة عن أسئلة البحث، والتأكد من صحة فروضه، تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية : للإجابة عن السؤال الأول تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

الإطلاع على البحوث والدراسات والأدبيات التربوية التى تناولت مجال الأخطاء الشائعة بصفة عامة، وأخطاء اللغة بصفة خاصة -إعداد اختبار تشخيصى- قبلى - لتحديد أهم الأخطاء الشائعة التى يقع فيها تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، والتأكد من صدقه وثباته-إعداد قائمة بأخطاء النحو الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

للإجابة عن السؤال الثانى تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية :

مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالنظرية المعرفية،والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات ذات الصلة بإعداد الاستراتيجيات المقترحة - تحديد مجموعة من الأسس المعرفية والفلسفية والاجتماعية والنفسية واللغوية والتربوية التى ينبغى الاستناد إليها عند إعداد الاستراتيجية المقترحة.

للإجابة عن السؤال الثالث تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية :

إعداد الإطار العام للدروس العلاجية وتتضمن : تحديد الأهداف العامة والإجرائية السلوكية، تحديد محتوى الدرس، والزمن المناسب لتدريسه،تحديد خطوات وإجراءات التدريس المقترحة والقائمة على النظرية المعرفية،تحديد مصادر التعلم المناسبة لمحتوى الدرس،إعداد الأنشطة والتدريبات المناسبة لكل خطأ نحوى شائع،تحديد أساليب التقويم المناسبة،إعداد دليل للمعلم يتضمن الخطوات والإجراءات التطبيقية للدروس العلاجية،إعداد أوراق عمل التلميذ(تتضمن الأهداف المستهدف تحقيقها ومجموعة من التدريبات والأنشطة وأوراق عمل)عرض دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ على المحكمين الخبراء فى مجال التخصص لإبداء الرأى حولهما، ثمّ تعـديلهمـــا فى ضوء آرائهم للوصـــول بهما للصـــورة النهائية.

للإجابة عن السؤال الرابع ، والذى ينص على : ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية فى عـــلاج الأخطـــاء النحوية الشـــائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى (مجموعة البحث) ؟ تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

إعداد اختبارالنحو (قبلى – بعدى)،والتأكد من صدقه وثباته،اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادى وهى عينة قصدية تعانى من الأخطاء الشائعة فى النحو، التطبيق القبلى لأداة البحث (اختبار النحو)على مجموعة البحث (تطبيقًا قبليا)،علاج الأخطاء النحوية باستخدام الإستراتيجية المقترحة لمجموعة البحث،التطبيق البعدي لأداة البحث (اختبار النحو) على مجموعة البحث (تطبيقًا بعديا)،رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا،تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها.

- **أهمية البحث** :ا-الأهمية النظرية : يرجى أن يقدم هذا البحث إطارًا نظريًا حول مفهوم النظرية المعرفية وأهميتها وحول الأخطاء النحوية الشائعة وكيفية علاجها.ب- الأهمية التطبيقية : يرجى أن يفيد البحث الحالى كل من:١-مخططى المناهج : حيث يوجه أنظارهم إلى ضرورة العناية بمناهج النحو بحيث تساعد التلاميذ على تنمية المهارات لديهم .

٢- معلمى اللغة العربية : إمدادُ مُعلمى اللغة العربية باستراتيجيات متنوعة وجديدة للتدريس والتى تفيد فى إثراء الموقف التعليمى التعلُّمى وزيادة التفاعل بين عناصره، ومعالجة أخطاء التلاميذ النحوية ، وزيادة الممارسة اللغوية السليمة للتلاميذ.

٣-التعرف على كيفية استخدام استراتيجيات جديدة فى علاج الأخطاء النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى .

٤-إمدادُ مُعلمى اللغة العربية بقائمة القواعد النحوية التى ينبغى للتلميذ ممارسة اللغة بها وتوظيفها فى كافة الأنشطة اللغوية للتلميذ للحد من الأخطاء النحوية التى يعانى منها التلميذ فى الصف الأول الإعدادى ليسترشدوا بها عند تخطيطهم وتنفيذهم لتدريس القواعد النحوية وممارسة اللغة الممارسة السليمة.

٥-تعلم مدى الحياة ، وفتح مجال صقل مواهبهم، وتنمية دوافعهم للابداع اللغوى.

٦- الباحثين فى المجال التربوى: يفتح هذا البحث بمجاله ونتائجه آفاقا جديدة في مجال علاج الأخطاء وما يتصل بها من متغيرات وأبعاد .

الجزء الثانى:الإطار النظرى للبحث النظرية المعرفية والاستراتيجية المقترحة وعلاج الأخطاء النحوية الشائعة:

مقـــدمة : يهدف هذا االجزء إلى عرض الإطار النظري للبحث ، وذلك كإطار مرجعي يفيد البحث على ما تم بحثه في هذا الميدان من دراسات سابقة، كما يفيد الباحثة في تقديم الاستراتيجية المقترحة المناسبة لعلاج الأخطاء في القواعد النحوية لطلاب الصف الأول الإعدادي، ويفيد فى بناء أدوات البحث، فضلاً أنه يعين الباحثة في تفسير النتائج التي سيتوصل إليها هذا البحث، ولذلك فقد اشتمل هذا الفصل على محورين رئيسين:

المحور الأول - النحو والأخطاء الشائعة:

ويتناول هذا المحور مفهوم علم النحو، وأهميته - بصفة عامة - ولتلاميذ المرحلة الإعدادية – بصفة خاصة - ثم عرض لأهداف النحو ، وعلاقة النحو بفروع اللغة الأخرى، وطرق وأساليب و استراتيجيات تدريسه، ويعرض لواقع النحو وتدريسه في مدارسنا المصرية. بينما يتناول الجزء الثاني من هذا المحور :الصعوبات والأخطاء النحوية الشائعة بعرض مفهوم الأخطاء الشائعة ، وأسباب حدوثها، وآثار الأخطاء الشائعة على واقع المتعلم، وعلى عملية التعليم، وأهمية التشخيص المبكر لها، ومراحل دراستها، وأسس معالجتها ، ثم عرض لأهم الأخطاء الشائعة في النحو في المرحلة الإعدادية من خلال الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، ومحاولات التصدي لها، ثم يختم هذا المحور بتعقيب عام يتناول أهم العناصر الواردة فيه . ويهدف هذا المحور إلى مساعدة الباحثة في إعداد قائمة بالأخطاء الشائعة التي يمكن معالجتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند معالجة الأخطاء النحوية لدى التلاميذ .

المحور الثاني - النظرية المعرفية والاستراتيجية المقترحة:

ويتكون هذا المحور من جزأين :**الجزء الأول** يبدأ بالنظرية المعرفية ويشمل: مفهومها ، و تاريخها، وفلسفتها، وأسسها، واستراتيجياتها، ودور النظرية المعرفية في علاج الأخطاء الشائعة في النحو،بينما يتناول **الجزء الثاني** من هذا المحور الاستراتيجية المقترحة، وتشمل : مفهوم الاستراتيجية المقترحة، وعرض أسس بنائها– ودور النظريات المعرفية والاستراتيجيات الحديثة فى تعليم النحو وتنميته ومعالجة أخطائه الشائعة وعرض للاستراتيجية المقترحة وخطواتها وإجراءاتها، ودورها في علاج الأخطاء الشائعة في النحو، ثم ينتهى المحور بتعليق عام يوضح ما تم استفادته من هذا المحور في البحث. ويُختم الفصل بتعليق عام يعرض استفادة البحث من معطيات الإطار النظري.

الجزء الثالث:-أدوات البحث وإجـــراءاته.

مقدمة:انتهى الجزء السابق بتحديد أسس إعداد الإستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية، تلك الأسس التي في ضوئها تم إعداد دليل المعلم ومحتواه، ودليل التلميذ. وبناء على ذلك يتناول هذا الفصل عرضًا للإجراءات المتبعة لعلاج الأخطاء النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وتضمنت تلك الإجراءات ما يلي:

أولًا - إعداد أدوات البحث التجريبية والقياسية، وتشمل:

١-إعداد الاختبار التشخيصي لتحديد الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي:تحديدالهدف من الاختبار،تحديد مفردات النحو التي يقيسها الاختبار.مصادرإعداد الاختبار.وصف محتوى الاختبار.تعليمات الاختبار. ضبط الاختبار (صدق وثبات الاختبار).طريقة تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات. وصف الاختبار في صورته النهائية ،وقد تم تطبيق الاختبار على أحد فصول الصف الأول الإعدادي بمدرسة السلام الإعدادية بنين بإدارة الوايلي التعليمية، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية بفارق شهر بين التطبيق الأول والثاني على العينة نفسها، ثم حسب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في التطبيقين الأول والثاني باستخدام بمعادلة الارتباط البسيط عند (بيرسون)

٢-إعداد قائمة بالأخطـــاء النحـــوية الشـــــائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي: تم إعداد قائمة أخطاء النحوية الشائعة وفقا للخطوات التالية:تحديد الهدف من القائمة.تحديد مصادر بناء القائمة.وصف القائمة في صورتها الأولية.ضبط القائمة. وصف القائمة في صورتها النهائية. بعد أن تم الرجوع للمصادر السابقة، وما أسفر عنه نتائج الاختبار التشخيصي، تم التوصل إلى عدد من الأخطاء الشائعة، موزعة على (٥) مجالات رئيسة هي: المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والمجزومات، والصرف، يندرج تحتها مجموعة من الأخطاء النحوية تراوحت

نسبة شيوعها ما بين (١٠ %) في أدناها، و(٩٥ %) في أعلاها، وتم إعداد قائمة بها في صورتها الأولية،**ولضبط القائمة:**لضبط قائمة الأخطاء النحوية الشائعة والتحقق منها، وُضعت في صورة استبانة، ثم عُرضت على مجموعة المحكَّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومن المعلمين العاملين في مجال تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وبصفة خاصة معلمين مجموعة البحث لإبداء الرأي حولها ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الاعدادي. وقد أقر الجميع بصلاحية القائمة. وصف قائمة الأخطاء النحوية الشائعة في صورتها النهائية: تم إعداد القائمة في صورتها النهائية – بعد عملية ضبطها- مشتملة على الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي التي حصلت على نسبة (٢٥ %) فأكثر كما حُددت في البحث الحالي، موزعة على (١٠) عشرة دروس تشمل قائمة الأخطاء الشائعة في صورتها النهائية.

٣-إعداد اختبار النحو (القبلي البعدي):تحديد الهدف من الاختبار تم تحديد مفردات النحو المراد قياسها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي استنادًا إلى قائمةالأخطاء النحوية الشائعة التي أعدت في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي، وهي محدده في القواعد التالية:(الخبر وأنواعه وعلامات إعرابه،علامات إعراب خبر كان أو إحدى أخواتها،إعراب الفعل المضارع رفعه ونصبه وجزمه،علامات إعراب الأفعال الخمسة،الأفعال الصحيحة والمعتلة،جزم المضارع في أسلوب الشرط،الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر،الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر،الفاعل ونائب الفاعل،همزة القطع وألف الوصل) ثم تحديد مصادر بناء الاختباروتحديد أسس **ومعايير اختيار مفردات الاختباروصف محتوى الاختباروتعليمات الاختباروضبط الاختبار:** يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لأجله، وبحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (٠.٩١) وجد أن معامل الصدق الذاتي يساوي (٠.٩٥) وهي نسبة عالية تدعوا إلى الاطمئنان إلى صدق الاختبار وأنه صالح لقياس ما وضع لقياسه، وقد تم عرض الاختبار على (١٣) من المحكمين، وذلك للإفادة من آرائهم في الوصول بالاختبار إلى صورته النهائية وبيان مدى صلاحيته للتطبيق، وقد أبدى المحكمون آرائهم في الاختبار من حيث:(مدى سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة،مدى وضوح تعليمات الاختبار،مدى صلاحية البدائل لكل سؤال،مدى صلاحية الأسئلة لقياس مهارات النحو،وقد جاءت آراء المحكمين مؤيدة للصورة المبدئية للاختبار، بعد عرض الاختبار على المحكمين واقرارهم بصلاحيته، قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من التلاميذ – غير مجموعة البحث الأصلية - قوامها (٣٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة السلام الإعدادية بنين بإدارة الوايلي التعليمية كان الهدف منها الوصول بالاختبار إلى الصورة النهائية له والتأكد من فهم التلاميذ له ومناسبته لهم، وقد روعي أثناء التجربة الاستطلاعية للاختبار أن يطبق الاختبار بالشروط – نفسها – التي طبق بها الاختبار التشخيصي.

٤-إعداد دليل المعلم: يُعد دليل المعلم مرشدا يستهدى به للوصول إلى الغاية المنشودة، ومعرفة مدى نجاحه في العمل، لأنه يجعل عملية التدريس عملية منظمة ذي عناصر مترابطة. وقد سار إعداد دليل المعلم وفق الخطوات التالية:تحديد الهدف من الدليل، مصادر إعداد الدليل، محتوى الدليل:يشتمل محتوى دليل المعلم في علاج أخطاء النحو الشائعة باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية على جزئيين هما:**أولاً - الجزء النظري** للدليل، ويتناول:مقدمة الدليل.الأسس المعرفية واللغوية والتربوية التي استندت إليها الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية.الأهداف العامة.الأهداف الإجرائية السلوكية.الأخطاء النحوية المستهدف علاجها باستخدام الاستراتيجية المقترحة.خطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية.دور المعلم ودور التلميذ في كل درس.طرق وأساليب التقويم.الأنشطة والتدريبات.الجدول الزمني للتدريس.

ثانياً- الجزء التطبيقي ويشمل:الدروس المطبق عليها خطوات الإستراتيجية وقد اشتمل الجزء التطبيقي لدليل المعلم على مخطط لتدريس الموضوعات (كل درس على حدا)؛ وقد تضمن المخطط توجيهات تتعلق بكل خطوة من خطوات تنفيذ الدرس والهدف منها، وتناول كل درس العناصر التالية:(عنوان الدرس.أهداف الدرس: وهي مطابقة لأهداف الدرس في أوراق عمل

التلميذ لأخطاء النحوية المستهدف علاجها في الدرس.الوسائط والأنشطة التعليمية: وقد تنوعت لتحقق الوظائف المنوط بها.خطوات التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة، كما يلي:

إجراءات تنفيذ الدرس: تتمثل الخطوات والإجراءات في المراحل التالية: المرحلة الأولى- الكشف والتشخيص:

تُعد هذه المرحلة (تمهيدية) ويتم من خلالها الوقوف على ما لدى التلاميذ من معارف قبلية حول موضوع الدرس (القاعدة النحوية).

المرحلة الثانية - عرض الخطأ النحوي، وتهدف إلى:إثارة الدافعية لدى التلاميذ وتشجيعهم للمناقشة لإيصالهم إلى الإحساس بوجود الخطأ النحوي، وذلك من خلال طرح سؤال – أين الخطأ في الفقرات المكتوبة؟ ويستخدم المعلم في هذه الخطوة (الاستقصاء والمناقشة) لتتبع الخطأ ورصده وتحديده، **المرحلة الثالثة - حل المشكلة**، وتهدف إلى:

التوصل لحل المشكلة، ويكون دور المعلم في هذه الخطوة غاية في الأهمية لأنه:يقوم بالمتابعة والتدخل لتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.تعريف التلاميذ سبب الوقوع فيها. تقديم التغذية الراجعة الفورية لمعالجة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.تقديم التعزيزات على المستوى الفردي والجماعي. استخدام الحوار والمناقشة التي تنمي قدرة التلاميذ على الملاحظة واستنتاج القاعدة،**المرحلة الرابعة- الأنشطة التطبيقية**: تهدف إلى: تدريب التلاميذ على ما تم تصويبه وتعلمه في المرحلة السابقة حيث يوجه المعلم تلاميذه إلى دليل التلميذ لحل التدريبات، والأنشطة، وأوراق العمل، التي يعرض من خلالها مشكلات للقاعدة – نفسها - كتطبيق لما تعلمه، **المرحلة الخامسة - مرحلة التقويم**، تهدف إلى: التأكد من تحقيق أهداف الدرس حيث يتم تقويم التلاميذ عن طريق الأسئلة، وأوراق عمل فردي، بينما يتمثل دور المعلم في: تصحيح إجابات التلاميذ وتقديم التعزيزات سواء كان ماديا أو معنويا.تقديم التغذية الراجعة الفورية لمعالجة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ عند الحاجة إلى ذلك ،مناقشة باقي الطلاب فيما قدموه من أعمال.الاستماع إلى بعض إجابات الطلاب ومناقشتهم في الصحيح منها والخطأ.توجيهم إلى أوراق العمل وأنشطة المهام والتدريبات الموجودة بدليل التلميذ.

أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في دليل المعلم:

للتقويم أغراض متعددة في الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية حيث يساعد في الوقوف على مدي تقدم التلميذ في علاج اخطائه النحوية، هذا بالإضافة إلى إمداد التلاميذ بتغذية راجعة مستمرة، وكذلك المقارنة بين مستوياتهم قبل العلاج وبعده، ومن ثم الحكم علي مدي تحقيق الاستراتيجية لأهدافها. ولكي تحقق الاستراتيجية المقترحة أهدافها فسوف يشمل التقويم ثلاث مراحل، هي:

(أ)**مرحلة التقويم القبلي**: ويتم فيها تطبيق اختبار تشخيصي لتحديد الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة.

(ب)**مرحلة التقويم البنائي**: وتتم أثناء العلاج باستخدام الاستراتيجية المقترحة، حيث يتم فيها التأكد من إنجاز أهداف كل درس من الدروس أول بأول، واكتشاف الجوانب الإيجابية ودعمها، والسلبية ومعالجتها، ويتم فيها أيضًا إمداد التلاميذ بالتغذية الراجعة المستمرة.

(ج) **مرحلة التقويم البعدي**: وتتم في نهاية التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة من أجل التعرف على مدي تحقيق الاستراتيجية المقترحة لأهدافها، حيث يتم فيها التطبيق البعدي للاختبار مهارات النحو.

ضبط دليل المعلم: بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم لاستخدام الاستراتيجية المقترحة في علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكَّمين من المتخصصين والعاملين في مجال تعليم اللغة العربية، وذلك للاستفادة بآرائهم من أجل التعرف على مدى كفاءة الدليل في تحقيق الأهداف المنشودة. وقد تم أخذ آرائهم حول ما يلي: مدى مناسبة الأهداف التعليمية لمحتوى كل درس من الدروس.مدى ملاءمة الأنشطة اللغوية والتكليفات للتلاميذ، ووضوحها لهم.مدى مناسبة أسئلة التقويم لقياس الأهداف.إبداء أية ملاحظات يرونها في سبيل إخراج الدليل في أفضل صورة، وقامت الباحثة بتعديل ما رأى السادة المحكمون تعديله في دليل المعلم. مثل: تعديل بعض الأهداف الإجرائية المطلوب تعديلها، إعادة

صياغة بعض الأسئلة بصورة أخرى، ليتمكن التلميذ من التفاعل معها والإجابة عنها. استبدال بعض الكلمات بأخرى أكثر سهولة.

وللتأكد من صلاحية دليل المعلم، تم تجريب درسين منه – استطلاعيا- قبل التطبيق الفعلي له، وذلك للتأكد مما يلي:(مدى مناسبة الزمن المحدد للتدريس.مدى إمكانية تنفيذ الإجراءات التدريسية كما أُعد لها.التعرف على الصعوبات التي قد تعترض تطبيق التجربة، وقد أسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن أن الزمن المناسب لتدريس كل درس حصتين أي ما يعادل فترة وهي ساعة ونصف الساعة. وبناء على ذلك تم إعداد دليل المعلم وأصبح في صورته النهائية جاهزا للتطبيق.

٥ - **إعداد دليل التلميذ**:الهدف من دليل التلميذ:مصادر إعداد دليل التلميذ: محتوى دليل التلميذ: يحتوي على:(مقدمة توضح للتلميذ أهمية دراسة اللغة بصفة عامة، والنحو بصفة خاصة.الأهداف العامة والإجرائية للدروس المتوقع تحقيقها في نهاية كل درس.الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.مجموعة غنية وكبيرة من التدريبات والأنشطة التعليمية وأوراق العمل، وهي متعددة ومتنوعة لعلاج الأخطاء النحوية المستهدف علاجها باستخدام الاستراتيجية المقترحة.أنشطة وتكليفات منزلية) **وقد روعي في التدريبات ما يلي:**(التنوع والاختلاف في التدريبات والأنشطة في كل درس،مدى مناسبة التدريبات والأنشطة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي) **ضبط دليل التلميذ والتأكد من صلاحيته:**بعد الانتهاء من إعداد دليل التلميذ في صورته الأولية وفقا للخطوات السابقة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها، مجموعة – محكمين أدوات البحث- وذلك بهدف التحقق مما يلي:(مدى مناسبة الأهداف لمحتوى الدرس. مدى مناسبة الأنشطة لمحتوى الدرس، مدى مناسبة الوسائل التعليمية المستخدمة. مدى مناسبة أسئلة التقويم.مدى صحة الصياغة اللغوية للتدريبات والأنشطة لتلاميذ تلك المرحلة.التأكد من صلاحية محتوى الكتاب للتطبيق.مدى مناسبة محتوى الدليل – ككل- لمستوى التلاميذ.إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا. **وقد أشار المحكمون إلى بعض النقاط لتعديلها منها:** طول أسئلة التقويم.تعديل بعض الأهداف الإجرائية.وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمون تعديله، وبذلك أصبح دليل التلميذ في صورته النهائية صالحاً للاستخدام . **التصميم التجريبي للبحث.**استندت الباحثة في بحثها إلى التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وذلك لتحقيق الهدف من تجربة البحث. وهذا التصميم يتفق مع هدف وطبيعة البحث الحالي، فضلا عن صعوبة وجود مجموعتين متكافئتين في الأخطاء نفسها، وقد أجريت عملية قياس قبلي باستخدام اختبار تشخيصي بهدف تحديد الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي تصل نسبة شيوعها إلى (٥٠ %) فأكثر.

مجموعة البحث:تم اختيار مجموعة البحث بطريقة قصديه من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الخازندار الإعدادية بنين التابعة لإدارة الوايلي التعليمية، للتعرف على الأداء النحوي لدى هؤلاء التلاميذ باستخدام الاختبار التشخيصي لتقرير ما إذا كان منهم لديه أخطاء نحوية شائعة ويحتاج إلى علاج، ومن ثمّ ينضم هؤلاء التلاميذ لتجربة البحث. وبلغ حجم هذه العينة (٨٨) تلميذا.

- التطبيق القبلي لأداتي البحث: ١ – تطبيق الاختبار التشخيصي،٢- تطبيق اختبار النحو:

تم **تطبيق اختبار النحو – تطبيقا قبليا**- على مجموعة البحث قبل علاج الأخطاء النحوية الشائعة باستخدام الاستراتيجية المقترحة، وذلك باتباع الخطوات الآتية: قامت الباحثة بتوفير بيئة تعليمية مناسبة لإجراء الاختبار.قامت بتوضيح تعليمات الاختبار للتلاميذ.أجرت الباحثة الاختبار على التلاميذ بنفسها للتأكد من دقة التطبيق.وقد استغرق تطبيق هذا الاختبار (٩٠) دقيقة. وبعد التطبيق تم تصحيح الاختبار، ورصد درجاته في جداول اعدت خصيصا لهذا الغرض تمهيدا لمقارنتها بدرجات التطبيق البعدي بعد انتهاء التجربة.

- التدريس لمجموعة البحث باستخدام الاستراتيجية المقترحة: قامت الباحثة بالتدريس لمجموعة البحث بنفسها، حرصا منها على سلامة التجربة، وضمانا لسير التدريس وفق الخطة الموضوعة. وقد حددت مدة تطبيق التجربة عشرةأسابيع بمعدل حصتين أسبوعيا، بالإضافة إلى تخصيص حصتين في نهاية التدريس لتغذية مرتدة تصحيحيه تساعد التلاميذ على مراجعة كافة تدريبات وأنشطة دليل التلميذ، وكانت الباحثة تجتمع بالتلاميذ في الحصص الإضافية لهذا الغرض،

وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م. ولمست الباحثة وجود استجابة كبيرة من التلاميذ على المشاركة في الأنشطة والقيام بالتدريبات المطلوبة.

- التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة، تم تطبيق اختبار النحو - تطبيقا بعديا- على مجموعة البحث، ابريل ٢٠١٨م، وذلك باتباع نفس خطوات التطبيق القبلي، ثم صُحّح الاختبار، ورُصدت الدرجات البعدية تمهيدا للمعالجة الإحصائية ومقارنتها بدرجات التطبيق القبلي لها من أجل استخلاص النتائج، واختبار فروض البحث.

ومن ثم أمكن التوصلُ إلى نتائج تطبيق الاستراتيجية المقترحة، وهذا ما يأتي تفصيله في الجزء الرابع الذي يوضح كيفية معالجة البيانات إحصائيا، والنتائج المترتبة على ذلك، وتفسير تلك النتائج.

اختبار صحة الفرض الثالث، ونصه:" يحقق التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية فاعلية (وفقًا لمعادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك) في علاج أخطاء النحو الشائعة ".

ولاختبارصحة هذا الفرض تم تطبيق مُعادلة نسبة الكسب المُعَدّل لبلاك ودلالتها على علاج الأخطاء الشائعة في النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

حجم فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية في علاج أخطاء النحو الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى (مجموعة البحث)

	اختبار النحو	درجة الفاعلية المحسوبة	حجم الفاعلية
	اختبار النحو ككل	**1.4**	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن الاستراتيجية المقترحة لها فاعلية مرتفعة، حيث بلغت في اختبار النحو(**1.4**) وهذه القيمة تخطت الواحد الصحيح، وتقع في المدى الذي حدده بلاك من (١ – ٢). مما يدل على أن الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية في علاج أخطاء النحو الشائعة لها فاعلية مرتفعة،

الجزء الرابع: نتائج البحث تحليلها وتفسيرها

مقدمة : يهدف هذا الجزء إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث فيما يتصل بفاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية المعرفية في علاج الأخطاء النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وذلك من خلال الإطار النظري والدراسة الميدانية للإجابة عن أسئلة البحث، ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها،

مناقشة النتائج وتفسيرها :

من خلال العرض السابق للنتائج ، وتحليل البيانات، ومعالجتها احصائياً، واختبار صحة الفروض التي أثبتت أن للاستراتيجية المقترحة فاعلية مرتفعة فى علاج الخطأ النحوى الشائع لدى تلاميذالصف الأول الإعدادى (مجموعة البحث) للنظرية المعرفية بشكل عام ، واستراتيجيات التعلم بشكل خاص تأثير بالغ وعميق في النفوس، وذلك لما تحتويه من عناصر التشويق، فهي من أقصر الطرق التي يصل بها المعلم إلى قلوب التلاميذ وعقولهم ، والتوظيف الجيد لإمكانات التلاميذ الاستيعابية والإدراكية والمهارية ولعل هذا هو سبب الفرق ذي الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو معالجة الأخطاء النحوية وفق الاستراتيجية المقترحة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، هذا من جانب ، ومن جانب آخر أكدت بعض الدراسات السابقة كدراسة (حسن شحاته ، ٢٠٠١) ، ودراسة (عبدالحميدجابر، ٢٠٠٢)، ودراسة (بيومى محمدضحاوى،سلامة عبدالعظيم حسين، ٢٠٠٩)، ودراسة (رالف تايلور،ترجمة أحمدخيرى كاظم،وجابر عبدالحميد، ٢٠١١) و دراسة (الشيخ، ٢٠١٧) إلى أن استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم في حد ذاتها لها دوراً كبيراً في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المنهج ، وعليه فإن وجود أي اتجاه إيجابي ظهر في النتائج نحو الرغبة في معالجة الخطأ النحوي الشائع وممارسة القاعدة النحوية ممارسة صحيحة هو حسب رأي الباحثة أمر متوقع حدوثه ويعزي هذه الفاعلية إلى:

أثبتت الاستراتيجية المقترحة فاعلية دالة إحصائيا في علاج الأخطاء النحوية المستهدف علاجها.

تفعيل دور التلاميذ مجموعة البحث، الذين درسوا من خلال الإستراتيجية المقترحة كيفية علاج الخطأ النحوى ساعد فى زيادة ثقتهم بأنفسهم، وفى قدراتهم الكامنة؛ مما أسهم فى زيادة دافعيتهم نحو التعلم؛ مما أثر بصورة إيجابية فى تنمية معارفهم النحوية واللغوية .

تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة من قبل الباحثة لكل متعلم من تلاميذ مجموعة البحث، من خلال التوجيه المباشر يمكن أن تكون قد أسهمت في فهم القاعدة النحوية ، تعديل سلوك التلاميذ مجموعة البحث بصورة واضحة، مما أثر إيجابياً فى تحسين أدائهم واستجاباتهم وتعديلهم لأخطائهم وساهمت فى علاج الخطأ بصورة أسرع وأدق.

إن عمل التلاميذ في مجموعات تعاونية تجعلهم يشعرون بالارتياح أثناء التدريس الإستراتيجيات المقترحة وكانت الاستجابة أفضل وأسرع فى علاج أخطائهم .

إن استخدام الإستراتيجية المقترحة فى علاج الاخطاء النحوية، منح التلاميذ دورًا إيجابيًا في العملية التعليمية، من خلال الملاحظة، والفهم، والاستنتاج، والتفكير، والاكتساب، وبيان الرأي، وتدوين الأفكار، إذ لم يعد دورهم مقتصرًا على التلقي ، والإصغاء فقط، بل التفاعل والمشاركة الإيجابية الفعالة وهذا ما يتفق مع تدريس القواعد النحوية من خلال الاستراتيجية العلاجية، من حيث جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية.

الأمثلة والتدريبات التي درستها مجموعة البحث خلال التدريس بالإستراتيجية المقترحة كانت جميعها موجهة بدقة وبصورة أكثر تركيزاً ناحية الصعوبات التى يواجهها التلاميذ، مما أثر بصورة إيجابية فى علاج الخطأ النحوى الشائع.

تحديد الهدف النهائي من كل قاعدة نحوية تعالج خطأ نحوى تم تدريسها للتلاميذ بالإستراتيجية المقترحة، كان له الأثر الإيجابي فى تنمية دافعيتهم نحو التعلم، واتجاهاتهم نحو القاعدة النحويةوعلاج الخطأ.

المتعلم فى الاستراتيجية المقترحة محور العملية التعليمية التعلُّمية فهو المشارك المتفاعل المتحمس وعدم الخوف من النقد أو العقوبة أو التأنيب، جعل التلاميذ مجموعة البحث الذين تعرضوا للتدريس بالاستراتيجية المقترحة يدرسون نفس الموضوع أكثر من مرة حتى يصلوا إلى مستوى أفضل؛ مما كان له الأثر الإيجابي فى معالجة الأخطاء النحوية التي يقعون فيها أثناء أداءاتهم الكتابية ؛ واتفق هذا التفسير مع دراسات كل من (حافظ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (الغيط، ٢٠٠٩م) و دراسة (قرني، ٢٠١٧م) مما أثر على علاج الأخطاء الشائعة لديهم.

استخدام الإستراتيجية المقترحة وشرح خطواتها لهم جعل تلاميذ مجموعة البحث يظهرون اهتمامًا كبيرًا بالفهم والاسترجاع للقاعدة النحوية موضع الخطأ الشائع، و توظيفها في أداءاتهم من خلال أوراق العمل التى شاركوا فيها وظهر الأثر الإيجابى فى الاختبار البعدى.

ملخص البحث: نتائجه- توصياته – مقترحاته

ملخص البحث يستهدف هذا الملخص عرضا موجزا عن البحث، فيلقي الضوء على مشكلته، والأسلوب الذي اتبعه في معالجة المشكلة، وما تضمنه هذا الأسلوب من إجراءات،ونتائج، وذلك على النحو التالي:

أولًا: ملخص البحث: تحددت مشكلة البحث في: كثرة أخطاء تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى القواعد النحوية في كافة الأداءات لهم. وكان من أبرز أهدافه: التعرّف على فاعلية الإستراتيجية المقترحة: إستراتيجية علاج الأخطاءالنحويةالمتكررة،(القائمة على النظرية المعرفية)؛ فى استخدام التلاميذالقواعد النحوية في كافة الأداءات اللغوية لديهم .

ولتحقيق أهداف البحث؛ ويُعد محاولة علمية من الباحثة لتجريب الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية في علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وبعد التحقق من صدق أدوات البحث، وثباته، شرعت الباحثة في تطبيقها علي مجموعة على مجموعةبحثية من التلاميذ - قوامها (٣٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة السلام الإعدادية بنين بإدارةالوايلي التعليمية بمحافظة القاهرة وقد تم تطبيق الاختبار على أحد فصول الصف الأول الإعدادي ، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية بفارق شهر بين التطبيق

الأول والثاني على العينة نفسها، ثم حسب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في التطبيقين الأول والثاني باستخدام بمعادلة الارتباط البسيط عند (بيرسون)**لتحديد قائمة بالأخطاء الأكثر شيوعاًلدى التلاميذ ثم** درست باستخدام الإستراتيجية المقترحة ، للمجموعة التجريبية بمدرسة سبيل الخازندار بنين،إدارة الوايلى التعليمية ، محافظة القاهرة،حيث استمر التطبيق عشرة أسابيع **وقامت بعمل اختباراقبلياًقبل التدريس ثم طبقته بعدياًبعد انتهاء التدريس للدروس التى تشتمل على القواعد التى يخطىء فيها التلاميذ؛** وقد استخدمت الباحثة عددًا من الأساليب والمعالجات الإحصائية؛ وصولاً إلى نتائج البحث ،ووفقا لطبيعة التصميم التجريبي تم الاستعانة ببرنامج الإحصاء للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١-اختبار "ت" (**T-test**) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطين، وذلك من أجل حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النحو، بهدف تحديد مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢-معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك (**Black**)، وذلك لقياس حجم فاعلية الاستراتيجية المقترحة في علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣-معادلة (**d**) التي تبين حجم التأثير بواسطة قيمة (ت) المباشرة، وذلك لقياس حجم تأثير الاستراتيجية المقترحة في علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ثانياً:نتائج البحث:أثبتت نتائج البحث :فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية في علاج الأخطاء النحوية الشائعة (في كل قاعدة نحويه على حدا) لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وقد اتضح ذلك من: ١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث، في القياسين القبلي والبعدي لاختبار النحو في كل قاعدة نحويه، لصالح القياس البعدي.

٢-حقق التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية فاعلية كبيرة بلغت في اختبار النحو(**1.4**) وهذه القيمة تخطت الواحد الصحيح، وتقع في المدى الذي حدده بلاك من (١ –٢). مما يدل على أن الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المعرفية في علاج أخطاء النحو الشائعة لها فاعلية مرتفعة في علاج أخطاء النحو الشائعة " ويعزى هذا التحسن الدال إحصائيا إلى الأسباب التالية :

تشير النتائج السابقة إلي الارتفاع الملحوظ في الاختبار البعدي، عن درجاتهم في القياس القبلي؛ حيث أتاحت المعالجة التجريبية لأفراد مجموعة البحث تعميق فهمهم للقواعد النحوية، وعلاج الخطأ النحوى فى هذه القاعدة، وهذا يدل علي الأثر الذي أحدثته الإستراتيجية المقترحة ، في تنمية قدرة المجموعة التجريبية علي علاج الخطأ فى القاعدة النحوية في الاختبار البعدى؛ **وتُرجع الباحثة هذا الأثر إلي ما يلي**:

مساهمة الأنشطة التي قام بأدائها التلاميذ أثناء شرح الدرس إلى تفعيل دوره فى الاستراتيجية المقترحة .

إكساب التلاميذ الثقة في أنفسهم فى قدرتهم على التمييز بين القواعد النحوية ، ورفع كفاءتهم وزيادة قدرتهم على التفكير، مما يؤكد على فاعلية الاستراتيجية في معالجة الخطأ لدى التلاميذ .

تفعيل دور التلاميذ مجموعة البحث، الذين درسوا من خلال الإستراتيجية المقترحة كيفية علاج الخطأ النحوى ساعد فى زيادة ثقتهم بأنفسهم، وفى قدراتهم الكامنة؛ مما أسهم فى زيادة دافعيتهم نحو التعلم؛ مما أثر بصورة إيجابية فى تنمية معارفهم النحوية واللغوية .

تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة من قبل الباحثة لكل متعلم من تلاميذ مجموعة البحث، من خلال التوجيه المباشر يمكن أن تكون قد أسهمت في فهم القاعدة النحوية ، وساهمت فى علاج الخطأ بصورة أسرع وأدق.

وكل هذه العمليات السابقة كان لها الأثر الأكبر فى ترسيخ المعرفة داخل نفوس التلاميذ، وانعكس هذا الجانب المهارى، حيث أصبحت ممارستهم فى الاختبار البعدى وكتاباتهم فيه ممارسة صحيحة.

ثانياً: توصيات البحث: في ضوء مشكلة البحث، وما كشفت عنه من نتائج ، يُوصَي بما يلى :-

ضرورة التركيز على توظيف الاستراتيجية لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة باستمرار من أجل تنمية وتثبيت لقواعد اللغة العربية والقواعد النحوية ، ويكون الهدف من التوظيف هو تنمية القدرة على سرعة اكتشاف الخطأ وتفسير أسبابه ، وإدراك العلاقات الخاصة بين فهم القاعدة النحوية والتطبيق عليها ، بما ينعكس إيجابياً على القدرة على تجنب الوقوع في الأخطاء من الأساس، وإن حدث الوقوع فيها يكون العلاج السريع منعاً لترسيخ الخطأ في ذهن المتعلم .

التركيز على الأنشطة لممارسة اللغة العربية ، وربطها باحتياجاتهم وواقعهم وتشجيع التلاميذ على ممارسة القواعد النحوية بطريقة سليمة في الأداءات الكتابية لهم، مع إعادة النظر فى طرق تدريس قواعد النحو التقليدية، بهدف وضع ملاحظة الأخطاء والتقويم المستمر لها أسهل من معالجتها.

ضرورة الاهتمام بالأخطاء الشائعة في الأداءات الكتابية في مراحل التعليم المختلفة والاستفادة من تلك الدراسة والدراسات السابقة في تشخيصها ومعالجتها.

جعل أجزاء من المقررات الدراسية والفترات الدراسية لمعالجة الأخطاء النحوية الشائعة وفقاً للاستراتيجية المقترحة من قبل قسم المناهج للمعالجة السريعة للأخطاء الشائع الوقوع فيها لدى التلاميذ.

ضرورة إعداد برامج تدريبية أثناء الخدمة للمعلمين والمشرفين لزيادة قدرتهم على استخدام الاستراتيجيات العلاجية كوقاية من الوقوع في الأخطاء النحوية ولزيادة الفاعلية التطبيقية من خلال كتاب دليل التلميذ والمعلم وتفعيل استخدامهما في الفصل لأهمية ذلك للمعلم والتلميذ على حدٍ سواء.

ثالثاً-مقترحات البحث : فى ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات قدمها البحث، يُقترح ما يلي :

١. يقترح البحث مجموعة من الدراسات والبحوث التي يمكن إجراؤها؛لخدمة مجال تعليم اللغة العربية،وذلك من خلال الرؤى النظرية التي استند إليها، والنتائج التي توصل لها، وتلك الدراسات والبحوث تعرض كما يلي :
٢. إجراء بحوث لقياس فاعلية استخدام استراتيجيات مقترحة قائمة على النظرية المعرفية في علاج الأخطاء الشائعة في فروع أخرى للغة العربية، وصفوف دراسية مختلفة .
٣. إعداد برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام استراتيجيات النظرية المعرفية في تدريس اللغة العربية.
٤. استخدام برنامج تدريبي قائم على النظرية المعرفية في تنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين (تخصص لغة عربية) في الجامعات.
٥. فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية المعرفية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ التعليم العام
٦. فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية المعرفية فى علاج أخطاء التفكير والتصورات الخطأ لدى طلاب التعليم العام .
٧. فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية المعرفية فى تنمية الفهم القرائي والميول القرائية لدى طلاب التعليم العام .

الملخص الأجنبى:

Introduction:

Language is the mean of expressing thoughts and feelings. It is the prominent aspect that distinguishes human behavior. It symbolizes the nations' unity and strength. It represents the nation's culture, religion and intellect.

Allah has honored Arabic language as it is the language of the Holy Quran. Therefore, it has a great status que and will last till the end of the world. Arabic language has got the ability to cope with the recent trends worldwide and can be developed and elaborated.

The Arabic language is not only a school subject; it has a direct impact on learning other subjects in various educational levels and stages of a person's life as man expresses his thoughts, feelings and problems through it. Therefore, the rules of the language play an important role in constructing meaning. Grammar needs cognitive effort to be learned all through the educational levels. Learning grammar is based on concentration, analysis, observation, balance, logical analysis of the language, verbal richness and the differentiation among the different styles.

The Ministry of Education identified the aims of teaching grammar as follows: student should be able to write sentences using noun phrases, differentiate between active voice and passive voice, use pronouns appropriately, etc. Also, students should write correctly following the grammatical rules. It develops reasoning, analysis, evaluation and rhetorical appreciation.

The complain of the weakness of the students in applying the grammatical rules, so teaching and learning grammar became a problem all through the Arab world. The problem of grammatical errors spread because of many reasons, the following are some of them: the huge amount of the grammatical rules, teaching the rules out of comprehensible context, rules are only taught not applied in the daily life. Therefore, students commit errors and hate the study of grammar.

The problem of grammatical rules has been proved through analyzing students' tests all through the different educational levels. Studies proved that students lack competence in understanding and applying the rule of grammar and practicing them appropriately. Writing errors is the prominent problem that appeared among most students in all levels.

Literature proved that there are plenty of reasons to diagnose early the causes of these errors such as the following:

- The diagnostic process is a sensitive one and is one of the most important stages upon which the preparation and design of the treatment programs depend on.
- Therapeutic interventions are significantly reduced with delayed diagnosis and therefore treatment becomes a waste of time and effort, and may cause negative results .
- that the errors experienced by the pupil may deplete a part of the mental and emotional energies and cause emotional or harmonic disturbances leaving their mark on the whole personality and cause poor personal, emotional and social compatibility.

Data analysis and discussion of results

The research reached the following results:

1- The effectiveness of using the suggested strategy based on cognitive approach on the treatment of the common grammatical errors done by students of first preparatory stage as the study proves the existence of a significant statistical difference at (0.01 level) between

the mean scores of students in the pre-post Arabic grammar tests in favour of the posttest.

2- The effectiveness of using the suggested strategy based on cognitive approach on the treatment of the common grammatical errors done by students for each grammatical point, as the research shows significant statistical difference at (0.01 level) between the mean scores of students in the pre-post Arabic grammar tests in each grammatical point in favour of the posttest.

3- The instruction by using the strategy based on cognitive approach proved to be effective as it reached (1.4) in Arabic grammar, with the range of Black from 1 to 2 and this is an evidence that the strategy has high effectiveness on treating and remedialing the common grammatical errors.

Recommendations

In light of the research problem, and the results revealed, it is recommended that:

1- There is a need to focus on the use of a strategy to treat common grammatical errors in order to develop and apply a remedial work for the Arabic grammar errors.

2- avoid committing mistakes from the ground up, and if they happen they should be treated quickly to prevent the retention of errors in the mind of the learner.

3-Focus on activities to practice the Arabic language, link them to their needs and realities and encourage students to practice grammar in a correct manner in their written performance.

4-There is a need to pay attention to common mistakes in the written performance in different stages of education and to benefit from that study and previous studies in diagnosis and treatment.

5-specify special periods to deal with common grammatical errors using the suggested strategy in order to quickly address students' common errors.

6-There is a need to provide in-service teachers and supervisors with training programs to increase their ability to use remedial strategies such as prevention of errors or reduce the occurrence of the mistakes .

Suggestions for further research:

In light of the above findings and recommendations, the following are suggested:

1. Conducting a study to measure the effectiveness of the use of the proposed strategies based on cognitive theory in the treatment of common mistakes in the other Arabic language arts and for different levels.
2. Training Arabic language teachers on the use of cognitive theory strategies in teaching Arabic skills.
3. Suggesting a cognitive-based training program to develop the teaching skills of Arabic language student-teachers.

4. Studying the effectiveness of a proposed strategy in the light of cognitive theory to develop written expression skills among general education students.
5. Suggesting a proposed strategy in the light of cognitive theory in the treatment of errors of thinking and wrong perceptions among students of general education.

Studying the effectiveness of a proposed strategy in the light of the cognitive theory to develop reading comprehension and reading inclinations among general education students

المراجع العربية

١. إبراهيم محمدعطا(٢٠٠٦):المرجع فى تدريس اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية.لطبعةالثانية،القاهرة:مركزالكتاب للنشر.
٢. أحمد رشدى طعيمة (٢٠٠٤): المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة : دار الفكر العربى.
٣. أنور الشرقاوي (٢٠١٢): التعلم نظريات وتطبيقات .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
٤. حسن شحاتة، وزينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
٥. صلاح الدين أحمد سالم(٢٠٠٦): " فاعلية استراتيجيات التعليم والتعلم المعرفية وماوراء المعرفة فى تنمية المفاهيم النحوية ". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦. ظبية سعيد السليطي(٢٠٠٢):تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.
٧. على أحمد مدكور(٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة : دار الفكر العربى .
٨. عبد الرحمن الهاشمى(٢٠٠٨): تعلم النحو والإملاء والترقيم. ط٢، عمان: دار المناهج. فوزى السيد محمد (٢٠١٥): " الأخطاء الشائعة فى التعبير الشفوى لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية أسبابها ومقترحات علاجها" . رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدرسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٩. فهد خليل زايد (٢٠٠٦): الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية. عمان: دار اليازورى.
١٠. فتحى على يونس(٢٠٠١):استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية،كلية التربية،جامعة عين شمس.
١١. محمد صلاح الدين على مجاو(٢٠٠٠):تدريس اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية.ط٣،الكويت:مطبعة دارالقلم .
١٢. محمد عبد الرؤف الشيخ(٢٠٠١):الاتجاهات الحديثة في معالجة صعوبات القراءة،المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة،المجلد الثاني ١١ – ١٣ يوليو.
١٣. محمد عيسى(٢٠١٣):"استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمركز حول المشكلة لتنمية تحصيل القواعد النحوية وتطبيقاتها فى الأداء الشفهى والكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى".بحث منشور في المجلة التربوية ، مج٢٧ ، العدد١٠٦ ، ج١، مارس .
١٤. نبيل حافظ(٢٠٠٤): صعوبات التعلم والتعليم العلاجي. الطبعة الثانية،كلية التربية،جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية

15. Boice, R. (1993). "Writing Blocks and Tacit Knowledge".The Journal of Higher Education.46 (1).19-54.
16. ----------.(1978): The Self-System in Reciprocal
17. Carlile,O. Jordan, A. Stack,A. (2008): Approaches to Learning – A Guide for Teachers, Open University Press, UK Bell&Bain Ltd, Glasgow
18. Carlile,O. Jordan, A. Stack,A. (2008): Approaches to Learning – A Guide for Teachers, Open University Press, UK Bell&Bain Ltd, Glasgow Determinism. American psychologist , 33, 344-358

19. ----------.(1997): Self – Efficacy: the exercise of control. New York: Fre
20. Ertmer,P.and Newby ,T: (2013).Behaviorism, Cognitivism, onstruct: Comparing Critical Features From an Instructional Desing Der spechive, Perspective, Perfmance Impravement Quaterly,26 (2)PP.46-71. Manuay College Company.
21. Fallahi, C.R. & Wood, R.M. Austad, C. SH. & Fallahi, H. (2006). "Aprogram for Improving Undergraduate Psychology Students' Basic Writing Skills". Teaching Of Psychology. 33(3).171-175.
22. Gama,C. (2001): The Effects of Training in Metacognition in an Interactive Learning EnvironmentDesign of An Empirical Study. Available at Http://Www.Cogs.Susx.Ac.UK/Lob/Hct/Hctw2001/ Papers/ Gama.Pdf.
23. Grother,P.T(1999): Cooperating with Constructivism Journal of College Science Teaching .29 (1),17-23
24. Gefferth Eva (2002) : Resolving Mild learning Difficulties in the Classroom- A com portative Study.
25. Hillocks, G. JR. (1991). Grammar and usage.inj. Jensen Flood. J.M. Leep. D & Squir. J.R (EDS). Handbook of Research on Teaching English Arts. 591- 603. New York.
26. g research To inspire Practice(PP.69-90)Paris:OECD.
27. Singh, R. K. (1994). "Interactional process Approach To Teaching Writing". Journal Of Higher Education.16 (2). 260-285.
28. Weaver, Constance (1996): Teaching Grammar In The Context Of Writing,English Journal,v.(85),n(7)No.v.199.